

Distr.
GENERAL

S/1997/42
20 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام بشأن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

(عن الفترة من ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦ إلى ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧)

مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٠٦٨ (١٩٩٦) المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٦، الذي مدد المجلس بموجبه ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. وهو يشمل التطورات التي جرت منذ إعداد التقرير السابق، المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٦ (S/1996/575).

الحالة في منطقة العمليات

٢ - شهدت الحالة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، خلال الأشهر الستة الأخيرة، هدوءاً نسبياً بالمقارنة بفترة الولاية السابقة. وتواصلت الأعمال الحربية بين قوات الدفاع الإسرائيلي وأعوانها من اللبنانيين المحليين، وهم قوات الأمر الواقع، من جهة، والعناصر المسلحة التي أعلنت عزمها على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، من جهة أخرى. وحدث هدوء نسبي في الأعمال الحربية من بداية فترة الولاية حتى نهاية الانتخابات البرلمانية اللبنانية في أيلول/سبتمبر. وتبع ذلك تصعيد تدريجي في النشاط المسلح. وشهدت الأسابيع الأخيرة، تصعيداً جديداً في مستوى الأعمال الحربية، لا سيما في شمال نهر الليطاني. وأسفر القتال عن سقوط عدد من الضحايا.

٣ - وسجلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حدوث ٩٢ عملية قامت بها عناصر مسلحة ضد قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع (٥ خلال الأيام الـ ١١ الأخيرة من تموز/يوليه، و ١١ في آب/أغسطس، و ٨ في أيلول/سبتمبر، و ١٦ في تشرين الأول/أكتوبر، و ١٩ في تشرين الثاني/نوفمبر، و ٦ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، و ١٦ في النصف الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٩٧). وأبلغ أيضاً عن حدوث ما يزيد على ١٦٠ تصادماً بين قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع وعناصر مسلحة شمال نهر الليطاني. وقد قامت بمعظم الهجمات حركة المقاومة الإسلامية، وهي الجناح العسكري لمنظمة حزب الله المسلمة الشيعية. وقامت بعدد من هذه الهجمات حركة أمل الشيعية في حين يعتقد أن إحداها قامت بها مجموعة

فلسطينية. واستخدمت العناصر المسلحة في هجماتها ضد قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع أسلحة خفيفة، ومدافع الهاون، وقنابل صاروخية، وقذائف مضادة للدبابات، وقنابل مزروعة إلى جانب الطريق، وصواريخ. وخلال الفترة قيد الاستعراض، أطلقت العناصر المسلحة ما يزيد على ٩٠٠ قذيفة هاون، وصاروخا، وقذيفة مضادة للدبابات.

٤ - واستعملت قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع، في ردها على الهجمات أو في العمليات التي بدأتها، المدفعية، والهاون، والدبابات، والمدافع الرشاشة لطائرات الهيلوكبتر والطائرات ثابتة الجناح. وفي مناسبات عديدة، قامت قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع بعمليات قصف مدفعي وقائية، مما تقوم به عادة لتغطية تحركات الجنود أو تناوب القوافل. وسجلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ما يزيد على ٩ ٠٠٠ طلقة من مدافع الهاون والدبابات أطلقتها قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع خلال فترة الستة أشهر، وهو عدد يقل كثيرا عما أطلق في الفترات السابقة. وقد ازداد بشكل ملحوظ عدد الغارات الجوية التي شنتها قوات الدفاع الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة، إذ بدأت إسرائيل تستعمل الطائرات المقاتلة في الرد على الهجمات على قواتها. وجرت الغارات الجوية شمال نهر الليطاني، باستثناء غارة على قطاع الكتيبة النيبالية في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.

٥ - ومثلما حدث من قبل، قامت البحرية الإسرائيلية بدوريات في المياه الإقليمية اللبنانية في الجنوب. ويبدو أن القيود التي فرضتها على صيادي السمك المحليين أقل حدة مما كانت عليه في الماضي.

٦ - وقلّت بشكل ملحوظ، بالمقارنة بما كان يحدث في الماضي، عمليات إطلاق النار على المناطق الآهلة بالسكان. وفي منطقة عمليات القوة المؤقتة، جددت أخطر الحوادث في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٦، عندما أصيب مدنيان بجروح قرب موقع لقوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع في شيهين بقذيفة هاون أطلقتها عناصر مسلحة؛ وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، عندما أطلقت قوات الدفاع الإسرائيلي النار على قرية صفد البطيخ في قطاع الكتيبة الأيرلندية، مما أسفر عن إصابة ١٣ مدنيا بجروح، منهم ٤ أصيبوا بجروح بليغة. وأبلغ عن سقوط ضحايا آخرين في شمال الليطاني، لا سيما في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، عندما أصيب ستة مدنيين بجروح من جراء نيران دبابات إسرائيلية في كفر تبنيث. وأطلق صاروخان على الأقل على شمال إسرائيل في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ وصاروخ واحد على الأقل في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. ولم يبلغ عن سقوط ضحايا، ولم تعلن أية منظمة مسؤوليتها على الهجمات. وأوقفت السلطات اللبنانية شخصين يُشتبه في اشتراكهما في إطلاق الصاروخ الثاني.

٧ - وواصلت القوة المؤقتة جهودها لاحتواء النزاع وحماية السكان من القتال. وبذلت، عن طريق شبكة نقاط التفتيش ومراكز المراقبة التي أقامتها وبرنامج الدورية النشط وكذلك عن طريق الاتصالات المتواصلة مع الأطراف، قصاراها لمنع استعمال منطقة إنتشارها في العمليات الحربية ولتهدئة الحالات التي تهدد بالتصعيد. وقامت القوة المؤقتة، حسب الاقتضاء، بنشر أفرادها لتوفير قدر من الحماية للقرى وللمزارعين العاملين في الحقول.

٨ - ومثلما ورد في تقرير تموز/يوليه ١٩٩٦ (S/1996/575، الفقرة ٢٣)، حصلت القوة المؤقتة على التزام من قوات الدفاع الإسرائيلي بأنها ستحترم منطقة آمنة حول مواقع القوة المؤقتة، وتلقت ضمانات من المقاومة الإسلامية بأنها لن تقوم بعمليات بمقربة من مواقع القوة المؤقتة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبدى الجانبان قدرا أكبر من ضبط النفس في هذا المجال. ومع ذلك، سجل ما مجموعه ٧٨ حادثة أطلقت فيها النيران على مواقع القوة المؤقتة وأفرادها أو بمقربة منهم، (٧٦ من طرف قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع وحادثتان من طرف عناصر مسلحة). واحتجت القوة المؤقتة فوراً لدى السلطات المعنية على جميع هذه الحوادث. وفي حادثة جددت في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٦، وكان من الممكن أن تكون خطيرة، أطلقت قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع قذيفة هاون على موقع للكتيبة الفنلندية. ولحسن الحظ لم يسفر ذلك إلا عن إصابة جندي فنلندي بجروح طفيفة.

٩ - وعقد فريق الرصد الذي أنشئ بموجب التفاهم الذي حصل في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦، ١١ اجتماعاً في مقر القوة المؤقتة للنظر في الشكاوى التي تقدمت بها إسرائيل ولبنان. وإضافة إلى توفير المرافق للاجتماعات، قدمت القوة المؤقتة أيضاً خدمات النقل والأمن لعمليات التحقيق الميدانية.

١٠ - وفي المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، واصلت إسرائيل تنظيم خدمات إدارية وأمنية مدنية. وتحسنت الهياكل الأساسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية (نظام الطرق، والكهرباء، والإمداد بالماء، والمباني العامة) تحسناً كبيراً، لأسباب تعود أساساً إلى المساعدة التي قدمتها حكومة لبنان. بيد أن تلك المنطقة لا تزال تعيش تبعية اقتصادية لإسرائيل حيث يذهب أكثر من ٢ ٠٠٠ من السكان للعمل يوميا.

١١ - وأجرت قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع عمليات تفتيش متقطعة في المنطقة الواقعة تحت سيطرة إسرائيل، لا سيما قرى رشف والطيري والطيب ودير سيريان، وقامت بعدة اعتقالات. وسجلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أربع حالات تتعلق بطرد أسر الهاربين من قوات الأمر الواقع من المنطقة الواقعة تحت سيطرة إسرائيل وإجبارها على إخلاء بيوتها دون سابق إنذار كاف. وتزايدت التقارير التي تفيد بالتجنيد الإجباري في قوات الأمر الواقع. وظلت جميع التنقلات بين المنطقة الواقعة تحت سيطرة إسرائيل والمناطق الأخرى من لبنان خاضعة لمراقبة قوات الدفاع الإسرائيلي/قوات الأمر الواقع وجهازها الأمني. ولا يزال حظر التجول ليلاً مفروضاً على قرية رشف رغم الجهود التي بذلتها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لرفعه (انظر الفقرة ١١ من الوثيقة S/1996/45).

١٢ - وواصلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تقديم المساعدة للسكان المدنيين، في شكل رعاية طبية ودوريات للحصاد، وتقديم الملابس والأغطية والأغذية وأعمال الهندسة وتوزيع اللوازم والمعدات التعليمية للمدارس الفقيرة. وعلاوة على ذلك، وفّرت مشاريع للمياه ومعدات أو خدمات للمدارس ودور الأيتام وموئ للخدمات الاجتماعية وللمحتاجين من موارد وفرتها البلدان المساهمة بقوات. ووفرت المراكز الطبية لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان والأفرقة المتنقلة الرعاية لمرضى مدنيين يبلغ المتوسط الشهري لعدددهم ٣ ٠٠٠ مريض مدني، وعالج البرنامج الميداني لطب الأسنان ما يقارب ١٠٠ حالة شهرياً. وخلال تلك

الفترة، تعاونت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تعاونا وثيقا في المسائل الإنسانية، مع السلطات اللبنانية ومع وكالات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الأخرى العاملة في لبنان. وعلى غرار ما جرى عليه الأمر في الماضي، واصلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان التخلص من المعدات العسكرية التي لم تنفجر في منطقة عملياتها. وأجرت في الجميع ١١٦ تفجيرا تحت المراقبة.

المسائل التنظيمية

١٣ - في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، كان قوام قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ٥٠٥ ٤ جنود، من استونيا (١٣٦) وإيرلندا (٦٢٢) وإيطاليا (٤٥) وبولندا (٦٣٥) وغانا (٦٤٨) وفرنسا (٢٤٧) وفنلندا (٤٩٩) وفيجي (٥٩١) والنرويج (٤٨٤) ونيبال (٥٩٨). ومنذ أوائل كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، نُشرت سرية استونية في شرق قطاع الكتيبة النرويجية كجزء لا يتجزأ من تلك الكتيبة. وساعد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان على القيام بمهامها ٥٧ مراقبا عسكريا من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. وبالإضافة إلى ذلك، كان يعمل لدى القوة ٤٤٣ موظفا مدنيا، منهم ١٢١ معينون دوليا و٣٢٢ معينون محليا. وتبين الخريطة المرفقة انتشار القوة. وظل الجنرال ستانيسلاف ف. فوزنيك، قائدا للقوة.

١٤ - ويؤسفني الإبلاغ عن وفاة جندي بولندي نتيجة أسباب طبيعية؛ وعن إصابة جندي فنلندي بجروح طفيفة نتيجة لإطلاق النار. ومنذ إنشاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، توفي ٢٠٨ جنود من القوة: ٧٦ نتيجة لإطلاق النار أو لانفجار قنابل، و٨٤ في حوادث و ٤٨ لأسباب أخرى. وجرح من جراء إطلاق النار أو بسبب الألغام أو انفجار القنابل ما مجموعه ٣٢٥ جنديا.

١٥ - ولم يحل بعد مشكل الإيجار الذي تدين به حكومة لبنان لمالكي الأراضي والأماكن التي تستخدمها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. فلم يستلم جميع المالكين الإيجار ولا يزال ثمة خلاف بشأن قوائم المالكين التي أعدتها السلطات اللبنانية. وطلب بعض المالكين إخلاء ممتلكاتهم. ولأسباب عملية وأخرى تتعلق بالميزانية، لا يمكن تلبية إلا القليل من هذه الطلبات.

١٦ - وظلت القوة على اتصال وثيق بالسلطات اللبنانية بشأن المسائل التي ينصب عليها اهتمام مشترك. وقدمت هذه السلطات مساعدة قيّمة فيما يتعلق بتناوب الجنود وأنشطة السوقيات في بيروت. وساعد الجيش اللبناني في نزع فتيل المجاهبات مع العناصر المسلحة. ووفر أماكن لإيواء أفراد بعض الوحدات التابعة للقوة أثناء تمضيّتهم فترة الإجازة في لبنان. وواصلت القوة تعاونها مع قوات الأمن الداخلي اللبنانية في الأمور المتصلة بالحفاظ على الأمن والنظام. وخلال الانتخابات البرلمانية اللبنانية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، تعاونت القوة مع الجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلي اللبنانية تعاونا وثيقا لضمان الأمن في مناطق عملياتها.

الجوانب المالية

١٧ - اعتمدت الجمعية العامة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، بموجب قرارها ٨٩/٥٠ بـ المؤرخ ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٦، مبلغاً إجماليه ٨٠٠ ٧٢٢ ١٢٥ دولار لمواصلة القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧، استناداً إلى قوام يبلغ في المتوسط ٥١٣ جندياً وعلى أساس استمرار مسؤولياتها القائمة. ويتوقف تخصيص هذا الاعتماد الذي يبلغ إجماليه ٩٠٠ ٤٧٦ ١٠ دولار شهرياً، على اتخاذ مجلس الأمن لقرار بتمديد ولاية القوة إلى ما بعد ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.

١٨ - وإلى غاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، بلغت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ١٤٥ ١٦٤ ١٧٧ دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة حتى ذلك التاريخ لجميع عمليات حفظ السلام ١,٦ بليون دولار.

ملاحظات

١٩ - وفي حين انخفض مستوى عمليات القتال بعض الشيء عما كان عليه في الماضي، ظلت الحالة في الجنوب اللبناني تتسم بالتوتر وبالقابلية للتفجر، إذ واصلت إسرائيل احتلالها لأجزاء من المنطقة، في حين واصلت مجموعات لبنانية هجماتها على قوات الاحتلال. وبذلك تكون ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، التي حددها قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) وأعاد تأكيدها في قراراته اللاحقة، لم تنجز بعد.

٢٠ - وفيما يتعلق بإطلاق النار على المناطق الآهلة بالسكان، مارس الطرفان قدراً من ضبط النفس، وفقاً للتفاهم الحاصل في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦. ومن المؤمل أن يواصل ذلك. بيد أنه لا ينبغي لهذا التطور الإيجابي أن يحجب عن الأنظار أن عدم الاستقرار المتأصل في الحالة الراهنة وإمكانية تدهورها من جديد في أية لحظة يمثلان سبباً للقلق العميق.

٢١ - وقد وصف الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة موقف حكومته من هذه الحالة في رسالة وجهها إليّ في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ (S/1997/41). وأعلمني أيضاً أن حكومته قررت أن تطلب من مجلس الأمن تمديد ولاية القوة المؤقتة لفترة ستة أشهر أخرى.

٢٢ - ورغم استمرار منع القوة من تنفيذ ولاياتها، فإن إسهامها في استقرار الحالة والحماية التي هي قادرة على تقديمها إلى سكان المنطقة يظلان عاملين هامين. ولذلك فإنني أوصي مجلس الأمن بقبول طلب حكومة لبنان وتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧.

٢٣ - وجدير بالتذكير أن القوة المؤقتة توفر منذ نيسان/أبريل ١٩٩٥ المأوى لفلسطيني يبلغ ٦٥ سنة من العمر أبعدته السلطات الإسرائيلية ورفضت السلطات اللبنانية دخوله. وإني أناشد الأطراف المعنية إيجاد حل لهذه المشكلة الإنسانية في أقرب وقت ممكن.

٢٤ - وعلي أيضا أن أوجه الانتباه إلى النقص الحاد في تمويل القوة. وقد بلغت الأنصبة المقررة غير المدفوعة إلى حد الآن حوالي ١٧٧ مليون دولار. ويمثل هذا المبلغ أموالا مستحقة إلى الدول الأعضاء المساهمة بالجنود الذين يشكلون القوة. وإني أناشد جميع الدول الأعضاء أن تدفع أنصبتها المقررة فورا وبالكامل وأن تسدد أيضا كل ما عليها من متأخرات. وبودي أيضا أن أعرب عن امتناني للحكومات المساهمة بجنود في القوة، لا سيما البلدان النامية، لتفهمها وصبرها في هذه الظروف العصيبة.

٢٥ - وختاما، أود الإشادة بالجنرال ستانيسلاف ف. فوزنيك، قائد القوة، وجميع الرجال والنساء العاملين تحت قيادته، على الأسلوب الذي يؤدون به مهمتهم الشاقة التي تكتنفها المخاطر في كثير من الأحيان. إن انضباطهم وسلوكهم من مستوى رفيع ومصدر فخر لهم ولبلدانهم وللأمم المتحدة.

- - - - -